رابط المادة على منصة باحث

شرح ديوان النابغة الذبياني // 72 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه السابعة والعشرين من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله - 00:00:00

فمن ظلامة الدمن البوالي بمرفض الى وعالي فامواه التنافع ويرضات دوارس بعد احياء حلال تأبد لا ترى الا صورا بمرقوم عليه العهد خالي تعاورها السواري والغوادي وما تذري الرياح من الرمال - 00:00:16

نبته جعد ثراه به عود يكشفن الاالاء مزينات بغابر دينة السحم الطوال كأن كشوفوهن مبطنات الى فوق الكعوب برود خالي فلما ان رأيت الدار قبرا وخالف بال اهل الدار بالي نهضت الى عذافرة صموت مذكرة تجل عن الكلالي فداء لامرئ سارت اليه بعذرة - 00:00:36

ربها عمي وخالي ومن يغرف من النعمان سجلا فليس كمن يتيه في الضلال فان كنت امرأ قد سوءت ظنا بعبدك والخطوب الى تبالي فارسل في بني ذبيان فاسأل ولا تعجل الي عن السؤال - 00:01:06

فلا عمرو الذي اثني عليه وما رفع الحجيج الى الاليل ما اغفلت شكرك فانتصحني وكيف ومن عطائك جل مالي ولو كف اليمين وبقتك خونا لافردت اليمين عن الشمال ولكن لا تخان الدهر عندي وعند الله تزجية تجزية الرجال - 00:01:23

وعند الله تجزية الرجال له بحر يقمص بالعدولي وبالخلوج المحملة الثقل مضر بالقصور يذود عنها حقير النبيط الى التلال وهوب للمخيسة النواجي عليها القانعات من الرحال آآ هذه القصيدة يمدح فيها نابغة النعمان بن المنذر ويعتذر اليه. وقد سبقت اعتذاري - 00:01:44

كثيرة منه للنعمان لما كان قد آآ وجد عليه في نفسه مما تقدم ذكره في قصائد اخرى قال امن ظلامة الدمم البوالي بمرغد الى وعالي يقول اهذه الدمن هي ديما ولامة علم على امرأة. والدمان جمع دملة وهي مسودة من اثار الدار كالبعر. البوالي - 00:02:16

في الدوارس جمع بالية في امور فض الحبي مكانها حيث رفض اي انقطع وتفرقا الحبي موضعان اي هذه الدمن التي اراها في هذا المكان هل هي من اثار منازل اهل هذه المرأة - 00:02:47

باماواه الدنا باماواه جمع مائل والدنا موضع عويرضات موضع ايضا دوارس عواف بعد احياء جمع حي البيوت المجتمعة هلال هلال الجماعات الكثيرة جمع حلة او جمع حال على غير قياس - 00:03:13

تأبد لا ترى الا صورا بمرقوم عليه العهد خالي بدأ يتوحش هذا المنزل فسكنته الاوابد وهي المتقدمات من الوحوش لا ترى اي لا تبصر الا صورا اي قطيعا من بقر الوحش - 00:03:36

بماركو من اي برسم مرقوم يشبه الرقم اي الكتابة عليه العهد العهد المطر اي اثر المطر خال الى انيس العهد والعهاد المطر قال ان هذه الدار سكنتها الاوابد والوحوش ولا ترى فيها الا قطيع بقر وحش - 00:03:57

برسم يشبه رقمي الكتابة قد توالت عليه امطار كثيرة وقد خلا من اهلها ستحتاج الى فتح كف الايفون او تعاورها السواري والغوادي وما تذري الرياح من الرمال تعاورها اي تعاقب عليها - 00:04:28

السواري والغواتي اي امطار الليل والنهار. الامطار السارية هي الامطار التي جاءت بالليل والغوادي التي جاءت بالصباح وما تدري اي

تفرق الرياح من الرمال يعني انه تعاقب على هذا على هذا المنزل - 00:04:47
تعاقبت عليه الرياح والامطار التي تأتي من اول الليل ومن اخره اذيذ نبته اي كثير نبته جعد اي ندي ثراه ترى التراب الندي به عود المطاف والمتال اي به الوحوش عودها - 00:05:07
وهي حديثة النتاج التي معها اطفالها اولادها والمتى لجمع متلية وهي التي تلاها اولادها به عود المطافئ يكشفنا الالة هذه الوحوش تكشف وترفع وتحرك الآلاء. الآلاء بالفتح والبد شجر حسن المنظر يمر مر الطعم - 00:05:34
مزيناتنا المحسنات بغاب ردينة. اي بقرون كأنها رماح تتخذ من غاب ردينة اسم جنس غابة للاجمة ورودينة قيل هي قرية تنسب اليها الرماح وقيل اسم امرأة ومن قال انها امرأة - 00:06:05
قال هي زوج رجل يقال له سمهر وكانا يصنعان الرماح ويقومانها نسبت اليهم الرماح وقيل هذا رمح روديني وهذا رمح سمهري وتنسب اليها الرماح فيقال روديني وهي نسبة على غير قياسه - 00:06:33
الاصل ان النسبة اله هو عيلة اه تكون قال بغابر دنة السحب اي السود الطوالي كأن كشوحهن مبطنات. الى فوق الكعوب برود خالي. وان شئت قلت كان كشوحهن مبطنات الى فوق الكعوب - 00:07:00
برود خالي فان جعلت مبطنات آآ خبرا لكائنا نصبت البرودة على انها مفعول به للوصف الذي هو مبطنات مبطنات وبرود وان نصبت مبطنات فانك تنصبها على الحال وترفع البرودة على انها خبر كان - 00:07:30
يقول كأن كشوحه نجم كشح للخاصرة مبطنات في حال كونها مبطنات اي مجعول على بطائنها جعل على بطائنها برود من الخال وان شئت قلت كان كعوبهن مبطنات كأن كشوحهن مبطنات - 00:07:53
الى فوق الكعب جمع كعب للعوام الناتئ في العرقوب برودة البرودة بوردن وهو ثوب مخطط والخال درب من الثياب شبه ما في بطون البقر ومغابنها من السواد مع البياض بذياب الوش - 00:08:18
فلما ان رأيت الدار قفرا وخالف بال اهل الدار بالي. قال لما ان وقفت في هذه الدار ورأيتها قهرا خالية. وخالف بال اي حال اهل الدار بالي نهضت اي قمت الى عذافرة اي ناقة شديدة صموت - 00:08:41
اي كثيرة الصمت لا ترغو لقلة ضجرها مذكرة تشبه الذكر الجمل في الخلقة والقوة تجل اي تعظم عن الكلال. الكلال والاعياء هذا اسلوب مشهور عند العرب في اه التسلي والتأسي من - 00:09:01
آآ مما تثيره المنازل والمرابع من الشجو ان الواحد منهم يقول فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة اه يحول الحديث الى حديث ناقته ويصف ناقته هذا اسلوب جار في قصائد الشعر الجاهلي. وقد مرت معنا قصائد كثيرة على هذا المنوال - 00:09:27
اخبر انه لما وقف على هذه الدار فاحزنه واشجاه اه تذكر اهل تلك الدار وتقادم عهدها سلى همه وتصبر عن ذلك بان نهض الى ناقة عذافرة اي شديدة صموت لا تغو - 00:09:53
مذكرة تشبه الجمل اه تجل لتعظم عن الاعياء نداء لامرئ سارت اليه بعذرة ربها عمي وخالي تخلص هنا تخلصا حسنا وقال ان هذه آآ الناقة انها تحمله الى رجل يفديه بعمه وخاله - 00:10:14
قال فداء لامرئ رجل سارت اليه بعذرة ربها اي تحمل العذرة اي الاعتذار تحمل اعتذار ربها اي مالكها اي تحمل اعتذاري انا؟ وانا مالكها؟ نداء له عمي وخالي. عمي عمي مبتدأ مؤخرا اي عمي - 00:10:40
فداء لامرئ سارت اليه وخاله كذلك ومن يعرف من النعمان سجنا فليس كمن يتيه في الضلال من يعرف ان يأخذ من النعمان سجلا اي عطية واصل السجر الدلو المملؤة وليس كمن يتجه ان يضيع ويحاد به عن الطريق يقال تاه احاد عن الطريق - 00:11:01
في الضلال ان كنت امرأة قسوة بعبدك والخطوب الى تبالي فارسل في بني ذبيانة فاسأل ولا تعجل الي عن السؤال. يقول يا كنت امرأ رجلا قد وتون ان اسئت ظنا بعبدك يعني - 00:11:24
واقام الظاهرة هنا مقام المضمر فلم يقلن بي لان ذكر العبد ذكر العبودية في قوله بعبدك مناسب لمقام الاعتذار فانا عبدك فصرح بالاسم الظاهر ما فيه من مناسبة الغرض والخطوب الى تبالي الخطوب هو الامر العظيم. الى تبال اي اختبار - 00:11:41

قوله والخطب الى توالي جملة اعتراضية اه وجواب شرط الذي اعترضت بينه هذه الجملة مع وقوله في ارسيل في بني دبيان. اي فان كنت امرا قد سوءت ظنني بعبدك فارسل في بني ذبيانة. وقوله هو الخطوب الى تباري جملة اعتراضية - 00:12:12

بنو ذبيان هم قبيلة الشاعر واسأل ولا تعجل الي عن السؤال لا تعجل بالموجدة والسخطي قبل السؤال والاختبار فلا عمرو الذي اثني عليه وما رفع الحجيج الى اولى الى الى او الالي - 00:12:33

قوله فلا لا زائدة اي فلا عمرو اي فاقسم اقسم بعمري اي حياتي الذي اثني عليه الملك الذي امدحه العمر والعمر والعمر الحياة والثناء الحمد والمدح يقول قسما بحياتك ممدوح يا ممدوح - 00:12:51

وقسما بما رفع اي بالابل التي ترفع اي تحمل الحجيج الى ايلالي او وما رفع الحجيج اي ورفع الحجيج الى ايلاتي الى كتاب وسحاب جبل عن يمين الامام اذا وقف بعرفة - 00:13:16

هلال وال كسحاب وكتاب جبل يكون عن يمين الامام اذا وقف بعرفة فهو يقسم بمن اثنى عليه اي بالملك ويقسم بما رفع الحجيج اي بالابل التي ترفع الحجيج او بما رفع الحجيج فما هنا مصدرية حرفية اي برفع - 00:13:40

الحجيجي الى ايلالي حرف حرف وصول حرفي. اي وما رفع اي ما رفع الحجيج الى ايلادي لما اغفرت شكرك يقول هذا جواب القسم. يقول ما غفرت ما تركت شكرك فانتصحني. وكيف اغفل شكرك ومن عطائك جل مالي - 00:14:05

كيف اغفر شكرك ومن عطائك جل مالي. جل مالي من عطائك العطاء اسمه اعطى آآ اسم مصدر يا عطا. العطاء اسمه مصدر اعطى. والمصدر الاعطاء ولو كف اليمين بقت كخونا لافردت اليمين عن الشمال. يقول لو بغتك ارادتك كفي اليمين. خونة اي خيانة - 00:14:35

لافردت اي قطعت اليمين عن الشمال ولكن لا تخان الدهر عندي لا تخانوا مدى الدهر عندي. وعند الله تجزية اي مجازاة الرجال له بحر هذا الالتفاتة اريد ان اقول لك - 00:15:03

اه غير مقام الضمير من الخطاب الى الغيبة فقال له بحر والالتفات هو الانتقال من مقام من واحد من مقام الغيبة والتكلم والخطاب الى احد الاثنين الباقيين وله نكتة عامة يشترك فيها كل التفات - 00:15:22

وهي تنشيط ذهن السابع لان الكلام اذا جرى على نسق واحد ربما سئم الانسان فاذا غير الاسلوب كان ذلك انشط للذهن واكثر استرعاء وقد تكون نكت خاصة في كل موضع - 00:15:48

له بحر اي عطاء كثير يقمص يرتفع بالعدول السفين المنسوب الى عدولة وهي قرية بالبحرين وبالخلوج خروج سفن اصغر من العدو لي المحملة الثقل مضر بالقصور. يعني انه دان من القصور لاصق بها - 00:16:09

يذود ان يردوا عنها قرقير النبيط. القرقير سفن طوال عظام جمع قرقور كعصفور والنبي طيل من السودان ينزلون سواد العراق يرد عنها قرقير النبيط الى التلال جمع تل لما ارتفع من الارض - 00:16:40

وهو بني كثير الهبة للمخيسة اي الابل المذللة المؤدبة المروضة النواجي جمع ناجية مسرعة عليه ارقاني اتي. القاني اتوا يقال هذا احمر قان اي شديد الحمرة عليه القانئات من الرحال الرحال الحمر - 00:17:01

يريد ان الرحال مجللة بالادم الحمر اخبر ان الملك وهوب اي كثير الهبة للابل المذللة للركوب التي هي نواجن اي مسرعت وعليها آآ رحال مجللة مغطاة الأحمر ونقتصر على هالقدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:17:25